إنقاذ أهالي وادي سطحان بمنطقة خيرة في مديرية حبيل جبر ضرورة عاجلة لإنهاء معاناتهم مع العطش

الأمناء / فضل قابوس:

تُعد منطقة سطحان والقرى المحيطة بها محورًا سكانيًا مهمًا ضمن منطقة خيرة بمديرية حبيل جبر في ردفان بمحافظة لحج، إذ يبلغ عدد سكانها حوالي 3500 نسمة وتضم عددًا كبيرًا من المنازل. ومع ذلك، تعاني هذه المنطقة من الإهمال والركود وغياب الخدمات الأساسية، حيث حُرمت من أبسط مقومات الحياة والتنمية من قِبل الجهات الحكومية على مستوى المديرية والمحافظة.

معاناة مزمنة واستغلال انتخابي

رغم الإهمال المستمر، تُستغل المنطقة بشكل مكرر خلال المواسم الانتخابية، سواء في الانتخابات المحلية أو الرئاسية والبرلمانية، حيث تُستخدم كوسيلة لتحقيق أهداف المرشحين. وبعد انتهاء الانتخابات، تُنسى المنطقة وأهلها، مما يجعل معاناتهم تزداد يومًا بعد يوم.

الجفاف يهدد الحياة

تعاني منطقة سطحان ومحيطها من جفاف حاد مستمر منذ أربع سنوات، مما أدى إلى نضوب المياه في الآبار القليلة الموجودة. وكان السكان يعتمدون بشكل أساسي على سدود صغيرة قاموا ببنائها على نفقتهم الخاصة لحفظ مياه الأمطار، إلا أن هذه الموارد لم تعد كافية لتلبية احتياجاتهم.

خلال زيارة صحفية للمنطقة، التقت صحيفة «الأمناء» بالعميد الركن حسن محمد النقيب، عضو القيادة المحلية للمجلس الانتقالي الجنوبي بمحافظة لحج، الذي رحّب بالصحيفة ومراسلها الأستاذ غازي العلوي، مشيدًا بجهود الإعلام في تسليط الضوء على معاناة الأهالي.

نداء استغاثة عاجل

أكد العميد النقيب أن الوضع أصبح كارثيًا، حيث يضطر السكان لجلب المياه عبر شاحنات (بوز) تصل تكلفتها إلى مئة ألف ريال يمني. هذا المبلغ يفوق قدرة الكثير من الأسر الفقيرة التي بالكاد تستطيع توفير قوت يومها. وبيّن أن بعض العائلات تواجه خيارات قاسية بين البقاء في المنطقة والموت عطشًا أو النزوح إلى مناطق أخرى دون أدنى إمكانيات.

وأضاف النقيب: «لا نريد أن نسمع عن تعازي المسؤولين بعد وفاة أحد الأهالي بسبب العطش، بل نريد تحركًا عاجلًا لإنقاذ حياتهم وهم أحياء».

دعوة للسلطات وفاعلي الخير

وجّه العميد النقيب نداءً عاجلًا إلى السلطات المحلية بمحافظة لحج، ممثلة باللواء أحمد التركي، وإلى مدير عام المديرية فكري محمد صالح، وقيادة المجلس الانتقالي بالمحافظة والمديرية، ممثلة بالأستاذ وضاح الحالمي والأستاذ فيصل جبران عبد. كما ناشد الدكتور أنيس البكري، رئيس مؤسسة الجبل للتنمية، وكل فاعلي الخير والجمعيات الخيرية للتحرك السريع وحفر الآبار وتوفير المياه لإنقاذ أرواح سكان وادي سطحان.

رسالة إنسانية وأخوية

استند النقيب في مناشدته إلى القيم الإسلامية التي تحث على التراحم والتعاون، داعيًا الجميع إلى الوقوف مع أهالي المنطقة، والعمل على رفع معاناتهم قبل أن تتفاقم الأمور.

خاتمة

إن أهالي وادي سطحان يستغيثون بكل من يملك القدرة على المساعدة لإنقاذ حياتهم من شبح الجفاف والموت عطشًا. هذا نداء إنساني لكل القلوب الرحيمة، ونأمل أن يجد صداه لدى الجهات المعنية وفاعلي الخير بأسرع وقت ممكن.

حملة حوثية تنكل بسكان قرية يمنية في محافظة البيضاء..

الحوثيون استخدموا أسلحة الثقيلة ومسيّرات في مهاجمة قرية الحنكة برداع مما أدى إلى مقتل وإصابة ١٢ شخصا بينهم نساء

الأمناء / الشرق الأوسط:

حشدت الجماعة الحوثية حملة عسكرية للتنكيل بسكان إحدى القرى اليمنية التابعة لمحافظة البيضاء (جنوب شرقي صنعاء)؛ حيث استخدم عناصرها الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والمسيّرات في مهاجمة القرية، وهو ما أدّى إلى مقتل وإصابة 13 شخصاً، بينهم نساء، (الخميس) الماضي، وفق ما أفادت به مصادر حقوقية حكومية.

وفي حين نـدّدت الحكومة اليمنية بالحملة الحوثية؛ طالبت بتدخل أممي ودولي لوقف التنكيل بسكان قرية الحنكة، التابعة لقبيلة آل مسعود في مديرية القريشية؛ حيث منطقة قبائل «قيفة» القريبة من مدينة رداع.

وخلال سنوات الانقلاب اعتمدت الجماعة الحوثية على أساليب البطش والتنكيل بحق معارضيها في المناطق القبلية، خصوصاً في محافظة البيضاء، المختلفة مذهبياً مع الجماعة، وصولاً إلى تفخيخ المنازل وتفجيرها، كما حدث قبل أشهر في حي الحفرة بمدينة رداع.

وذكرت المصادر المحلية أن المسلحين الحوثيين المزودين بمدرعات وعربات عسكرية ودبابات قاموا بقصف منازل القرية بذريعة البحث عن مطلوبين للجماعة، مستخدمين الأسلحة الثقيلة والطائرات المسيّرة المفخخة، ما أدّى إلى سقوط قتيل على الأقل و12 مصاباً، بينهم 3 نساء.

وفي حين فرضت الجماعة حصاراً خانقاً على سكان القرية، ومنعت إسعاف المصابين، إلى جانب منع الإمدادات الإنسانية باتجاه القرية المحاصرة، توعّد قادتها باستمرار الحملة، رافضين كل المساعي القبلية للتهدئة.

حصار وتدمير

ووسط المخاوف من أن تؤدي الحملة العسكرية الحوثية إلى مزيد من الضحايا بين سكان القرية، أدانت وزارة حقوق الإنسان في الحكومة اليمنية بأشد العبارات، ما وصفته بـ«الجريمة النكراء» التي ارتكبتها ميليشيات الحوثي بحق المدنيين الأبرياء والأعيان المدنية في قرية الحنكة التابعة لقبيلة آل مسعود.

وأوضحت الوزارة اليمنية في بيان أن الميليشيات الحوثية «أقدمت (الخميس) الماضي في عمل جبان ومتعمّد على استهداف المدنيين الأبرياء باستخدام الطائرات المسيّرة المتفجرة من دون طيار والدبابات، ما أسفر عن سقوط 13 شخصاً بين قتيل وجريح، بينهم 3 نساء، إلى جانب منعها إسعاف المصابين وتدمير عدد من المنازل ودور العبادة وتشريد مئات العائلات».

ووفق البيان، جاء الهجوم الحوثي بعد أيام من فرض حصار خانق على أهالي القرية قبل أن تدفع الجماعة بتعزيزات ضخمة تتقدمها دبابات وعدد كبير من العربات العسكرية التي تقل عشرات العناصر المدججين بالأسلحة، و«نتج عن الحصار والحملة في أيامها الأولى اعتقال عدد من أبناء المنطقة، وسط اتهامات ملفقة».

وقال البيان، إن هذه الجرائم البشعة، التي تشمل القتل العمد والحصار والتهجير القسري وقصف وتفجير المنازل ودور العبادة، تعد انتهاكاً صارخاً لاتفاقيات جنيف، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والقانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

وأكدت وزارة حقوق الإنسان أن مهاجمة القرية ترقى إلى جريمة حرب، وتعكس الطبيعة الإجرامية لميليشيات الحوثي التي لا تتورع عن استهداف المدنيين الأبرياء دون تمييز، وتنفذ أجندة طائفية عنيفة بهدف بث الرعب والخوف بين السكان المدنيين وتعزيز نهجها الدموي.

وحمل البيان الحكومي الحوثيين المسؤولية الكاملة عن هذه الجرائم البشعة، مطالباً المجتمع الدولي باتخاذ موقف حازم وفوري لوقف هذه الانتهاكات التي تُمثل «تحدياً مباشراً لإرادة المجتمع الدولي».

كما دعت الوزارة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي والمفوضية السامية لحقوق الإنسان إلى التحرك الفوري والعاجل لاتخاذ إجراءات حاسمة ضد هذه الجماعة الحوثية، بما في ذلك تصنيفها منظمةً إرهابيةً عالميةً، وإدراج قياداتها المتورطة في هذه الجرائم البشعة ضمن قائمة العقوبات الدولية وتجميد أصولها.

إلى ذلك، ناشد البيان الحكومي كل المنظمات الحقوقية الدولية والإقليمية لتكثيف جهودها في فضح هذه الانتهاكات الحوثية الجسيمة لحقوق الإنسان.